التي هي مستنقع رواحهم والنيل والفراة اي انهما وهما والا فانتدا وهما
من سدرة المنتهي وفي الثانية يحيي وعيسى وفي الثالثه يوسف
وفي حديث البيهقي وغيره فاذا انا برجل اي يوسف احسن ما خلق الله
قد فضل الناس كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب والمراد غير نبينا
صلى الله عليه وسلم لخبر الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن
الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا على ان للاصوليين
قولا مشهورا اعتمده النووي وغيره في موضع واعتمده اخرون ايضا
انه المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ومن ثم قال بعض المحققين المراد
اعطي شطر الحسن الذي اوتيته نبينا صلى الله عليه وسلم وفي
الرابعة ادريس وفي الخامسه هارون وفي السادسه موسى
وفي السابعة ابراهيم وهذه مقدمه على رواية لم يضبط منازلهم
وعلى رواية ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وابراهيم
في السادسه وموسى في السابعة لان سياقها يدل على انه
لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري فالاولى التي فيها انه ضبطها
اولى على انه يجمع بين الروايات المختلفة في ذلك بانه راهم في الصعود
على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات اخر فلما جاوز موسى بكى فقال
ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة
اكثر مما يدخل من امتي وبكاوه ليس حسدا حاشاه الله من ذلك
بل غبطه وحزنا على ما فاته من مضاعفة اجور نبينا بكثرة
اتباعهم وصالحهم الى ما لا غاية له او رحمة لامته لما وقع
منهم بعده مما لم يوقع نظيره لهذه الامة وذكره بغلام لانه اصغر
سنا منه ولان قوة الشباب معه الى سن الشيخوخة وحكمة
تخصيص هولا باللقى الاشاره بكل ما سيقع له كالاخراج من الجنة

ثم

ثم العود اليها وكمعادات اليهود له او بل الهجرة كما عاد وعيسى
واراد واقتله زكريا وقتلوه وكمعادات اهله له وكرجوع قومه
اليه محبته كما رجع قوم هارون اليه محبته وكمعالجه قومه
كما عالج موسى قومه وكتمكنه من مكة والكعبة وتمتعه بهما كما
وقع لابراهيم ومن ثم راه مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي
هو بحيال الكعبة ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم
يدخله سبعون الف ملك فلا يعودون اليه واخذ منه
ان الملايكة اكثر الخلق ثان واختلفوا في رويته لهولا الانبيا
صلى الله على نبينا وعليهم وعلى ساير المرسلين وسلم فقيل الارواح
الا عيسى فانه رفع بجسده وكذا ادريس على قول واختلفوا
قابلوا هذا في الذين صلوا معه في بيت المقدس فقيل الارواح
ايضا وقيل الاجساد وقيل خرق الله له الحجب حتى راى كل في
قبره من المحل الذي اخبر به وقيل رفعوا من قبورهم تلك
الليلة لتلك المواضع اكراما له صلى الله عليه وسلم وبعد ان جاوز
السما السابعة رفعت له سدرة المنتهى فراها وقد غشيها
من امر الله تعالى ما غشى حتى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
ان ينعتها من حسنها وزاي النيل والفراة وسيحان وجيحان
تخرج من اصلها ورواية انها من الجنة لا ينافي ذلك لان ذلك
الذي ينبع منه تلك الانهار في الجنة فالاشبه ان ما قيل اصلها
في السما السادسه وعليه تحمل رواية انه راها فيها واعلاها
في السابعة وعليه تحمل ما مر انها فيها وسميت بذلك لانه ينتهي
اليها علم الخلايق ولم يتجاوزها احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم
قاله النووي رحمه الله تعالى ويتعين حمله على انه لا يتجاوزها من

ولعله الصواب لنسخة الرابعة